





بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

البحوث العلمي

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No:

Date:

الرقم: ب ت ٤ / ٣٢٢٢

التاريخ: ١٤٠١-٠٤-٠٩

٢٠١٤ علم واقتصاد المعرفة

ديوان الوقف الشيعي

م / مجلة والقلم

تحية طيبة..

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٧٤/٤/٣ في ٢٠١٣/٦/٣٠ وآلية اعتماد المجلات العلمية لأغراض
الترقية العلمية وبعد استكمال متطلبات ترويج معاملة مجلة (القلم) الصادرة عن ديوانكم ،
حصلت الموافقة على اعتمادها لأغراض الترقية العلمية.

..... مع التقدير

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

أ.د. محمود حسين المرسومي
معاون المدير العام للشؤون العلمية

٢٠١٤/٤/٨

Ministry of Higher Education & Scientific Research

نسخة منه إلى:

قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر

مجلة والقلم
فصلية المحكّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقراءة
تصدر من المركز الوطني لعلوم القرآن
ديوان الوقف الشيعي



العدد (٤٨)
السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين ١ ٢٠٢٤ م

مجلة والقلم
فصلية المحكّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقراءة
تصدر من المركز الوطني لعلوم القرآن
ديوان الوقف الشيعي



فصلية محكّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقراءة

الإشراف العام

الاستاذ الدكتور

حيدر حسن الشمري

رئيس ديوان الوقف الشيعي

رئيس التحرير

أ.د. حيدر عبد الزهرة

مدير التحرير

أ.م.د. رافع محمد جواد العامري

هيئة التحرير

أ.د. طلال خليفة سلمان

أ. د. عمر عبدالله نجم الدين

أ.د. حازم طارش حاتم

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م. د. محمد كاظم كمر الربيعي

أ. م. د. عقيل عباس الريكان

أ. م. د. أحمد حسين حيال

أ. م. د. قاسم خليف عمّار

أ. م. د. مها منصور عامر

م.د. ميسون حسن صالح الحسيني

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان

أ.د. خولة خمري

جامعة محمد الشريف / الجزائر

أ. د. عماد علي عبد اللطيف علي

جامعة قطر / كلية الآداب والعلوم

أ.د. محمد رضا ستودة نيا

جامعة اصفهان / إيران

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقراءة
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

الرقم المعياري الدولي

2617 -419x

رقم التصنيف الالكتروني

26042

رقم الاعتماد

في نقابة الصحفيين العراقيين

١١٣ / لعام ٢٠٠٥

العنوان الموقعي

جمهورية العراق

بغداد / شارع فلسطين

قرب نادي الأخاء التركماني

المركز الوطني لعلوم القراءة

الاتصالات

مجلة والقلم المُحَكَّمة

٠٧٧٠٧٩٣٥٩٧١

:Email

alwatnywalqalam@gmail.Com

صندوق بريد / ٣٣٠٠١

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة **APA**
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعتبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الإلكتروني: (mayson hassan 846@gmail.com) بعد دفع الأجر في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرط من هذه الشروط .

مجلة والقلم

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية
تصدر عن المركز الوطني لعلوم القرآن/ ديوان الوقف الشيعي
العدد (٤٨) ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

المحتوى

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	القياس البياني آلية في الاستشهاد البلاغي	م.د. ميسون حسن صالح	١٠
٢	جهود مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلحات	أ.م. د. خالد حميد صبري نورس عامر علي	٢٠
٣	المهمل، مقارنة معجمية	أ.م.د. حسام قدوري عبد	٣٦
٤	قاعدة النهي يقتضي التحريم عند الاصوليين نماذج تطبيقية من سورة الانعام	أ.م.د. عطا مهدي فليح م.م. هاجر عبد الكريم علي	٤٦
٥	الإمام الكاظم (عليه السلام) حجة الله في الأرض على أهل زمانه	م.د. هدى سلمان حسن داود	٦٠
٦	بر الوالدين في الديانتين المسيحية والاسلامية دراسة مقارنة	م. د. أنعام ابراهيم راضي	٧٨
٧	القارئ والمتلقي في النقد البلاغي العربي القديم عبد القاهر الجرجاني أنموذجاً	م.د. يوسف رسول حسين	٩٢
٨	الموت الدماغى وأحكامه الفقهية	م.د. طلعت كاظم مهدي	١٠٦
٩	نماذج من المسائل العلمية الحديثية الخلافية بين مدرستي بغداد وقم	ميلاد عزت عبدالله هادي أ.م.د. عقيل رزاق نعمان	١٢٦
١٠	العلاقات التقويلية في كتاب الأصول في النحو لابن السراج (٣١٦هـ)	دموع موفق رزاق أ.م. د. مياسة وليد طه	١٤٤
١١	العنف الثقافي في الرواية العراقية	م.م. : أسعد كاظم بدر أ.د. باسم صالح حميد	١٥٨
١٢	الرؤى السياسية للإمام علي (عليه السلام) من خلال تجليات عهده لمالك بن الاشر دراسة مقارنة مع دستور الولايات المتحدة ١٧٩١	م.م. سمر قاسم الحسيني	١٧٠
١٣	ترتيب السور القرآنية	م.م. طه ياسين معارج	١٨٢
١٤	مرويات الإمام الرضا (عليه السلام) الفقهية في العبادات البدنية الصوم والصلاة والحجة	م.م. ساره مكسيم جبر إبراهيم	٢٠٠
١٥	الموروث الثقافي في شعر البحري	م.م. هديل قدريم جري	٢٢٢
١٦	نظرية النحو النظامي وعلاقتها بكل من النحو الوظيفي والنحو التوليدي التحويلي	م.م. هدى علي هاشم	٢٣٢
١٧	مفهوم الحديث عند المفسرين	م.م. علاء عبد الصاحب	٢٤٢
١٨	أثر الجوائح والأوبئة على أداء الزكاة دراسة مقارنة	م.م. مازن ربيع محمد	٢٥٨
١٩	أثر النص الحديثي في تفسير الأمثال للعلامة الشيرازي	م.م. مريم جمعة راضي	٢٧٤
٢٠	الكيد في سورة يوسف	م.م. كوثر جبار زيدان علي	٢٨٦

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م



العدد ٤٨



السنة ١٧



المستخلص:

Abstract:

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

المبحث الأول: مدرستي بغداد وقم الحديثيتين:

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن مدرسة بغداد:

شهد الإسلام حركة علمية عن طريق المؤسس الأول الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذ تم ذلك بعد الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة مركز دعائم هذه المدرسة عن طريق نزول الوحي وتبليغ الأحكام الشرعية وبث معالم القرآن الكريم في آدابه وأحكامه ومواعظه، وهكذا استطاع الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم). أن يؤسس اللبنة الأولى لهذه المدرسة التي شاع نورها فيما بعد إلى جميع الآفاق الإسلامية عبر الصحابة والتابعين، واتباع التابعين واستمرت هذه المدرسة تتوالى جيلاً بعد جيل ابتداءً من الخلفاء (رضوان الله عليهم). إلى سائر الصحابة.

وبدأت الحركة العلمية في عصر الصحابة والتابعين، فقد ظهرت علوم الحديث الإسلامي، وكانت بدايته في المدينة المنورة، واستمرت الحركات العلمية الحديثية إلى حياة الإمام الصادق (عليه السلام)، فكانت المدينة هي المنطلق الأول للرسالة الإسلامية، وكانت أول مدرسة إسلامية ظهرت، واستمرت هذه المدرسة على نهجها بعد الصحابة والتابعين، والائمة (عليهم السلام)، وتبعهم فيما بعد عدد من العلماء الذين تعلموا على أيديهم واستمروا على نهج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فمنهم: ابن عباس (رضي الله عنه) وأبو ذر الغفاري (رضي الله عنه) (٢)، وكذلك سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، الذي قال عنه البرقي: «انه من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن اصفياء اصحاب امير المؤمنين» (عليه السلام) (٣). وتدرجت هذه المدرسة وتجسد علمها عبر سيرة آل بيت النبي المصطفى (عليهم السلام)، ابتداءً من الإمام أبي محمد الحسن وأخيه الحسين، وعلي بن الحسين زين العابدين، وأبنة محمد الباقر (عليهم السلام)، وازدهرت ازدهاراً كبيراً في أيام الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، إذ تخرج على يديه الكم الهائل من العلماء الذين انتشروا فيما بعد في اصقاع الدولة الإسلامية، كالكوكة وغيرها من البلدان، وقد نص على ذلك الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي، إذ قال لابن عيسى القمي: «إني أدركت في هذا المسجد - يعني مسجد الكوفة - تسعمائة شيخ كل يقول: حدثني جعفر بن محمد (عليه السلام)» (٤).

المطلب الثاني:

نبذة مختصرة عن مدرسة قم:

تعد مدرسة (قم) إحدى أهم المدارس الروائية عند الشيعة الإمامية التي تمتاز بمعلوماتها ومحدثيها وجهودهم المضنية والجبارة في بداية تدوين الرواية بشكل موسع وقويم مع الاهتمام والحفاظ على سلامته من الدس والتحريف والأفكار المنحرفة والضالة. ولعل من أبرز تلك الظواهر الناجمة عن التراث الروائي البارزين التي لقيت اهتماماً بالغاً من قبل محدثي مدرسة (قم) هي ظاهرة الغلو وتغلغل الغلاة في صفوف الشيعة ونفوذ أفكارهم، إذ بذلت جهود العلماء مدرسة (قم) ورواتها في محاربة تلك الظاهرة ومن ثم أسهمت بنشرها في الأوساط المشتركة، وشاركت وتمثلت في الصاق امارات الضعف في الرواية على كل من الثابت أنه يقترب شيء من فكر الغلو ونفيهم من المدينة، وحتى محاولة قتلهم وتصنيف مختلف الكتب والرسائل في الرد على الغلاة، وقد اشتهرت مدرسة (قم) بشكل واضح في التمسك بالتراث الشيعي ضد تغلغل الأفكار الباطلة والعقائد الفاسدة، ولا سيما التطرف، فبذل رواة وعلماء هذا المذهب جهدهم في هذا الأمر وبالغوا في هذا.

وهو ما أدى إلى خمول هذه المدرسة على يد الأصوليين في مدرسة بغداد في بداية القرن الخامس الهجري، وكذلك تعد مدرسة (قم) من أهم المدارس الشيعية في علوم الحديث، ومن أكثر المدارس تأثيراً في المذهب الشيعي؛ وذلك لارتباط علمائها وكبار محدثيها بالائمة (عليهم السلام)، وكان لهذه المدرسة دورها الاساسي في تنقية الحديث من الشوائب التي كانت تبث فيه، وكذلك ضمت العديد من العلماء الكبار الذين كانوا يأخذون علومهم من الأئمة في المجالات الحديثية والفقهية كافة، وأن من أبرز ما امتازت به هذه المدرسة هي محاربة كل من يدس الأفكار الباطلة والعقائد الفاسدة، ولا سيما الغلو، فقد بذل

العدد ٤٨

الشيعة
القبول

السنة ١٧

١٢٨

فصلية مُحَكِّمَةٌ تُعْنَى بِالْبَحْثِ وَالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَالْقُرْأَنِيَّةِ

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨

العدد ٤٨

السنة ١٧

١٢٩

علمائها جهوداً كبيرةً تجاه هذا الأمر، إذ قامت هذه الحوزة العلمية بطرد كل من يروونه مخالفاً تجاه ما جاءت به هذه المدرسة من روايات وأحكام دينية قد توصلوا إليها، فضلاً عن ذلك أن (قُم) تتميز بكونها بلدة عظيمة نالت شهادة الائمة (عليهم السلام)، ومنها ما ذكره المجلسي في فضل (قُم) وأهلها عندما سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عليها قال: «ما رواه الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه بأسانيد ذكرها عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام). أن رجل دخل عليه فقال: (يا ابن رسول الله إني أريد أن أسألك عن مسألة لم يسألك أحد قبلي ولا يسألك أحد بعدي! فقال: عساك تسألني عن الحشر والنشر، فقال الرجل: إي والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً ما أسألك إلا عنه. فقال: محشر الناس كلهم إلى بيت المقدس إلا بقعة بأرض الجبل يقال لها قم، فإنهم يحاسبون في حفرهم ويحشرون من حفرهم إلى الجنة(٥).

المسألة الأولى: كشف الساق:

قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، في معنى كشف الساق (يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ)(٦)، والساق: وجه الأمر وشدته(٧). قال الشيخ المفيد: «معنى قوله تعالى: (يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) يريد به يوم القيامة يكشف فيه عن أمر شديد صعب عظيم، وهو الحساب والمدابقة على الأعمال، والجزاء على الأفعال، وظهور السرائر وانكشاف البواطن، والمدابقة على الحسنات والسيئات، فعبء بالساق عن الشدة، ولذلك قالت العرب فيما عبرت به عن شدة الحرب وصعوبتها: (قامت الحرب على ساق) و(قامت الحرب بنا على ساق) وقال شاعرهم أيضاً وهو سعد بن خالد:

كشفت لهم عن ساقها

وبدت عقاب الموت

وبدا من الشر الصراح

يخفق تحتها الأجل المتاح

ومن ذلك قولهم: «قد قامت السوق، إذا ازدحم أهلها واشتد أمرها بالمبايعة والمشاركة، ووقع الجد في ذلك والاجتهاد»(٨).

المسألة الثانية: معنى اليد:

قال الشيخ أبو جعفر وفي القرآن: (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)(٩) والأيد: القوة، وفي القرآن (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا . بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْفَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)(١٠)، يعني نعمة الدنيا ونعمة الآخرة، ومنه قوله تعالى: (اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْخُلْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ)(١١)، فالشاهد في (داوود ذا الأيد) يعني ذا القوة(١٢).

قال الشيخ المفيد: وفيه وجه آخر وهو أن اليد عبارة عن النعمة، وكذلك قال الشاعر:

له علي أيدٍ لست أكفرها وإنما الكفر ألا تشكر النعم فيحتمل(١٣).

أن قوله تعالى: (دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ). يريد به ذا النعم،

ومنه قوله تعالى: (بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ). يعني نعمتيه العامتين في الدنيا والآخرة بقدرتي وقوتي(١٤).

المسألة الثالثة: النفخ في الأرواح:

قال الشيخ أبو جعفر «وفي القرآن: (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ)(١٥)، فالشاهد في قوله (وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي)، والروح هي روح مخلوقة جعل الله منها في آدم وعيسى (عليهما السلام)، وإنما قال رُوحِي كما قال بيتي وعبيدي وجنني وناري وسمائي وأرضي(١٦).

فقال: هي روح مخلوقة أضافها إلى نفسه، كما أضاف البيت إلى نفسه وإن كان خلقاً له.

فصلية مُحَكِّمَةٌ تُعْنَى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقراءة العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

واختلف الشيخ المفيد مع استاذة الصدوق في هذا القول، إذ قال الشيخ المفيد: «ليس وجه إضافة الروح والبيت إلى نفسه، والنسبة إليه من حيث الخلق فحسب، بل الوجه في ذلك التمييز لهما بالإعظام والجلال والاختصاص بالإكرام والتبجيل من جهة التحقق بهما، ودل بذلك على أنهما يختصان منه بكرامة وإجلال لم يجعله لغيرهما من الأرواح والبيوت، فكان الغرض من ذلك دعاء الخلق إلى اعتقاد ذلك فيهما والإعظام لهما به» (١٧).

المسألة الرابعة : الكناية والاستعارة:

يقول الشيخ أبو جعفر في تفسيره للآية: (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي) «أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ» (١٨)، والشاهد في قوله (مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي) يعني ما منعك ان تسجد لقدرتي وقوتي (١٩). واستشهد بآيات من القرآن الكريم منها قوله تعالى: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (٢٠)، والشاهد في قوله (وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ)، يعني ملكه لا يملكها معه أحد، وفي قوله (وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ)، يعني بقدرته. وأيضاً قوله تعالى: (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا) (٢١).

وكان تفسير الشيخ المفيد عالم وفقهه مدرسة بغداد يختلف عن تفسير الشيخ الصدوق شيخ الطائفة في مدرسة (قم)، إذ قال: «ليس هذا التفسير لأنَّ المعنى يفيد التكرار فكأنه يقول بقدرتي وقوتي أو بقوتي وقوتي، إذ القدرة هي القوة والقوة هي القدرة، وليس لذلك معنى في وجه الكلام، والوجه ما قدمناه من ذكر النعمة وهو (ان البد عبارة عن نعمة)» (٢٢)، أي أن المراد: (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي) «أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ» (٢٣)، إنما أراد الله (تبارك وتعالى) به القول نعمتي هما الدنيا والاخرة، والباء في قوله تقوم مقام اللام، كأنه قال: ما خلقت ليدي أي: لنعمتي كما قال: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (٢٤)، والعبادة من الله تعالى نعمته عليهم، لأنها تعقبهم ثوابه تعالى في النعيم الذي لا يزول، وفي تأويل الآية وجه آخر، وهو أن المراد باليدين هما القوة والنعمة وكأنما يقول: (خلقت بقوتي ونعمتي)، وفيه وجه آخر، وهو أن إضافة اليدين أراد بذلك تحقيق الفعل وتخصيص هذا الفعل لله تبارك وتعالى من قدرة أو نعمة أو غيرها، وشاهد ذلك قوله تعالى: (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ) (٢٥)، والمراد هنا الفعل الذي قدمته من فعلك (٢٦).

المسألة الخامسة : نسبة النسيان إلى الله تبارك وتعالى:

يقول الشيخ أبو جعفر في تفسيره للآية الكرمة: (الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (٢٧). والشاهد في قوله (نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ) هو أن عقاب الذين نسوا الله أن ينسيهم الله أنفسهم استناداً إلى قوله تعالى: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (٢٨)، لأن الله تعالى لا ينسى وحاشاه من النسيان (٢٩). وكان رأي الشيخ المفيد أبو عبد الله مخالف لرأي الشيخ الصدوق أيضاً في هذه المسألة، إذ قال: «أن النسيان هنا في اللغة يراد به ترك الشيء أو تأخيره كما قال تعالى في كتابه الكريم: (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (٣٠)، فالمراد هنا ان نترك الآية على حالها أو نؤخرها، فبذلك يكون معنى (نسوا الله) أي تركوا طاعة الله تعالى.

المسألة السادسة : المكر والخدعة من الله معنى الله يستهزأ بهم:

ذكر الشيخ أبو جعفر في القرآن موضع قوله تعالى: (وَمَكْرُوا اللَّهَ وَمَكْرُ اللَّهِ خَيْرٌ الْمَكْرِينَ) (٣١)، وكذلك قوله: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا) (٣٢)، وأيضاً قوله: (اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) (٣٣).

ووضح ذلك بعبارة ان الله تبارك وتعالى تنزه عن هذه الأوصاف وأن حاشاه أن يوصف بالمكر والخدعة موضحاً قوله أن

العدد ٤٨

البيان
للقوة

السنة ١٧



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقروانية

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨



السنة ١٧



الله (عزوجل) يجازيهم جزاء المكر، والمخادعة، وجزاء الاستهزاء؛ لأنَّ الله تبارك وتعالى تعالت صفاته وتنزه عن مثل هكذا صفات، فالله لا يمكر ولا يخدع ولا يستهزأ (٣٤)، وكان رأي الشيخ المفيد في تفسيره لهذه الآيات أنَّه كان متفق مع الشيخ الصدوق في تفسيره إلا أنَّه أضاف الوجه الذي لم يذكره أبو جعفر وهو : «إنَّ العرب تسمي الشيء باسم المجازى عليه للتعلم فيما بينهما والمقارنة، فلما كانت الأفعال المجازى عليها مستحقة لهذه الأسماء كان الجزاء، مسمى بأسمائها، قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا) (٣٥)، فسمى ما يأكلونه من الطيبات تسمية النار وجعله نارا، لأنَّ الجزاء عليه النار» (٣٦).

المسألة السابعة: الاعتقاد بصفات الذات وصفات الأفعال:

ذكر الشيخ أبو جعفر بالنسبة لصفات الذات وصفات الأفعال الإلهية والعلاقة بينهما علاقة واحدة، وما فرق بينهما، ويتضح ذلك لنا عن طريق ما ذكره أنَّه قال: «كل ما وصفنا الله تعالى به من صفات ذاته فإنَّما نريد بكل صفة منها نفي ضدها عنه تعالى.

ونقول: لم يزل الله تعالى سمياً بصيراً عليمًا حكيمًا قادرًا عزيزًا حيًا قيومًا واحدًا قديمًا وهذه صفات ذاته ولا نقول: إنه تعالى لم يزل خلاقًا فاعلاً شائياً مريدًا راضياً ساخطاً رازقاً وهاباً متكلماً؛ لأنَّ هذه صفات أفعاله، وهي محدثة لا يجوز أن يقال: لم يزل الله تعالى موصوفاً بها» (٣٧).

ويرى الشيخ المفيد أنَّ صفات الأفعال تختلف عن صفات الذات واتضح لنا ذلك من حيث تقسيمه للصفات، إذ وجد أنَّ الصفات تقوم على ضربين وهما :

١- صفات الذات .

٢- صفات الأفعال .

فالمعنى في صفات الذات: أنَّ تكون الذات مستحقة لذاتها استحقاقاً لازماً، أي لا يوجد معنى من دونها، والمعنى في صفات الأفعال: أنَّها توجد بوجود الفعل، أي لا يمكن أن تكون الصفة الفعلية من دون حدوث الفعل ووجوده .

فعندما نقول بالنسبة لصفات الذات بوصف الله تعالى بأنه (حي، قادر، عالم...)، نرى أنَّ الله تعالى مستحقاً لهذه الصفات كان ولا زال (٣٨) .

وعندما نصف الله تعالى بصفات الأفعال (الخالق، الرازق، الحبي، المميت...)، نرى أنَّه تعالى وصف بهذه الصفات بعد الخلق (بعدما خلق الناس والأشياء)، وبعدما رزقهم وبعدما أحياهم وبعد ما أماتهم (٣٩).

وهنا يظهر الفرق بين صفات الذات وصفات الأفعال، إذ أنَّ صفات الذات : لا يصح لصاحبها الوصف بأضدادها . وصفات الأفعال: إنَّ أوصاف الفعل يستحق ويجوز الوصف لمستحقها بأضدادها، وخروجه عنها، فلا يجوز وصف الله بأنه يموت، ولا بأنه يعجز، ولا بأنه يجهل (٤٠) .

المسألة الثامنة : خلق افعال العباد:

يقول الشيخ أبو جعفر في مسألة خلق العباد: «اعتقادنا في أفعال العباد أنَّها مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى ذلك أنَّه لم يزل الله عالماً بمقاديرها» (٤١).

ويرى الشيخ أبو عبد الله «أنَّ هذا الاعتقاد ألاَّ وهو أفعال العباد مخلوقة هو أمر خاطئ خاصة أنَّه مروي عن حديث ضعيف غير معمول به ولا مرضي الإسناد والأخبار الصحيحة بخلافه، وليس نعرف في لغة العرب أنَّ العلم بالشيء هو خلق له، ولو كان ذلك كما قال المخالفون للحق لوجب أن يكون من علم النبي (صلى الله عليه وآله)، فقد خلقه، ومن علم السماء والأرض فهو خالق لهما، ومن عرف بنفسه شيئاً من صنع الله تعالى، وقرره في نفسه أن يكون خالقاً له؛ وهذا محال لا يذهب وجه الخطأ فيه على بعض رعية الأئمة (عليهم السلام) فضلاً عنهم» (٤٢).

فصلية مُحَكِّمَةٌ تُعْنَى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨

العدد ٤٨

السنة ١٧

١٣٢

فأما التقدير فهو الخلق في اللغة لان التقدير لا يكون إلا بالفعل، فأما بالعلم فلا يكون تقديرًا، ولا يكون أيضًا بالفكر، والله متعال عن خلق الفواشش والقبايح على كل حال.

وقد روي عن أبو الحسن الثالث علي بن موسى الرضا (عليه السلام). عندما سئل عن أفعال العباد أهي مخلوقة لله تعالى؟ فقال (عليه السلام): «لو كان خالقًا لها لما تبرأ منها وقد قال سبحانه: (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (٤٣)، ولم يرد البراءة من خلق ذواتهم، وإنما تبرأ من شركهم وقبايحهم، وكتاب الله تعالى المقدم على الأحاديث والروايات، وإليه يتقاضى في صحيح الأخبار وسقيمها، فما قضى به فهو الحق دون ما سواه، قال الله تعالى: (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ) (٤٤)، فخير بأن كل شيء خلقه فهو حسن غير قبيح، فلو كانت القبايح من خلقه لما حكم بحسن جميع ما خلق، وقال تعالى: (مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُتٍ) (٥٥)، فنفي التفاوت عن خلقه، وقد ثبت أن الكفر والكذب متفاوت في نفسه، والمتضاد من الكلام متفاوت، فكيف يجوز أن يطلقوا على الله تعالى أنه خالق لأفعال العباد وفي أفعال العباد من التفاوت ما ذكرناه؟» (٤٦).

المسألة الثامنة : الجبر والتفويض:

قال الشيخ أبو جعفر: «اعتقادنا في ذلك قول الصادق (عليه السلام). لا جبر ولا تفويض بل الأمر بين الأمرين، فقيل له ما الأمر بين الأمرين» (٤٧)، قال: «لا جبر ولا تفويض، ولكن أمر بين أمرين، قال: قلت وما أمر بين أمرين؟ قال مثل ذلك: رجل رأيته على معصية فنهيتة فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية» (٤٨).

وبناءً على ذلك يقول الشيخ أبو عبد الله «هو أن الجبر الذي يكون على الفعل أو الاضطرار إليه بالقهر والغلبة، وحقيقة ذلك إيجاد الفعل في الخلق من غير أن يكون لهم القدرة على دفعه، والامتناع من وجوده فيه، وقد يعبر عما يفعله الإنسان بقدرته على وجه الإكراه بحيث يكون رغما عنها، وليس بإرادته أنه جبر، أي أن الأصل فيه عندما يكون الإنسان عاجزاً على دفعه يسمى جبراً، وإذا تحقق القول فيما ذكرناه كان كما يزعمون مذهب الجبر، أي أن الله تعالى خلق العبد طائعاً من غير أن تكون له قدرة على ضدها والامتناع منها وخلق فيه المعصية أيضاً فهم المجبرة حقاً والجبر مذهبهم على التحقيق» (٤٩). أما التفويض فهو القول بترك الاختيار للخلق في الأفعال وإباحة لهم ما يشاؤون من الأعمال، وهذا هو قول الزنادقة (٥٠)، وأصحاب الإباحات، والواسطة بين هذين القولين أن الله تعالى أقدر الخلق على أفعالهم ومكبتهم من أعمالهم، وحد لهم الحدود في ذلك ورسم لهم رسوم، فأمرهم بأوامره، ونهاهم عن القبايح بالزجر والتخويف، والوعد والوعيد، فلم يكن احداً منهم مجبراً على شيء ولم يكن احداً منهم مفوض لعمل شيء، وهذا هو الفصل بين الجبر والتفويض (٥١).

المسألة التاسعة : اعتقاد الإرادة والمشيئة:

قال الشيخ أبو جعفر في اعتقاده لمسألتي الإرادة، والمشيئة، هو قول الإمام الصادق (عليه السلام): «شاء الله وأراد ولم يجب، ولم يرض شاء أن لا يكون شيء إلا بعلمه وأراد مثل ذلك ولم يجب أن يقال له ثالث ثلاثة، ولم يرض لعباده الكفر» (٥٢). قال الله تعالى: (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (٥٣)، وقال تعالى: (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) (٥٤)، وقال: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) (٥٥)، كما قال تعالى: (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ) (٥٦)، وآيات كثيرة ذكرها الشيخ أبو جعفر عن الإرادة والمشيئة ويقول: «هذا هو اعتقادنا في الإرادة والمشيئة ومن خالفنا كان يشنع علينا» (٥٧) ويقول: «إنا نقول إن الله تعالى أراد المعاصي وأراد المعاصي وأراد قتل الحسين بن علي (عليهما السلام)، وليس هكذا نقول، ولكننا نقول: ان الله تعالى أراد أن تكون المعصية خلاف الطاعة وأن

فصلية مُحَكِّمَةٌ تُعْنَى بِالْبَحْثِ وَالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَةِ وَالْعِلْمِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَالْقُرْأَنِيَّةِ

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨

العدد ٤٨

السنة ١٧

١٣٣

المعاصي تكون غير منسوبة من جهة الفعل وأراد أن يكون موصوفاً بالعلم بما قبل كونها» (٥٨).

ونقول: «أراد الله أن يكون قتل الحسين معصية خلاف الطاعة، وأراد الله أن يكون قتله منهيّاً عنه غير مأمور به، وأراد الله تعالى أن يكون قتله مستقبلاً غير مستحسن، أراد الله تعالى أن يكون قتله سخطاً لله غير رضي، ونقول: أراد الله ألا يمنع من قتله بالجبر والقدرة كما منع منه بالنهي ونقول: أراد الله أن لا يدفع القتل عنه (عليه السلام). كما دفع الحرق عن إبراهيم، حين قال تعالى للنار التي ألقى فيها: (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا) وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ) (٥٩)، ونقول: لم يزل الله تعالى عالماً بأنّ الحسين سيقتل، ويدرك بقتله سعادة الأبد، ويشقى قاتله شقاوة الأبد، ونقول: ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، وهذا اعتقادنا في الإرادة والمشئّة دون ما نسبته إلينا أهل الخلاف والمشتنعون علينا من أهل الاحاد» (٦٠).

وكان رأي الشيخ أبو عبد الله يختلف عن ما ذكره الشيخ أبو جعفر حيث قال: أن ما ذكره أبو جعفر فيه تناقض، والسبب في ذلك أنّه عمل على ظواهر الأحاديث المختلفة، ولم يميز بين الحق والباطل، ويعمل على ما يوجب الحجة ومن عول في مذهبه على الأقاويل المختلفة وتقليد الرواة، والحق في هذه المسألة هو أن الله لا يريد من الأفعال إلاّ الأفعال الحسنة، ولا يشاء من الأفعال إلاّ الجميل ولا يريد القبائح، ولا يشاء الفواحش» (٦١).

وتبين ذلك لنا في مواضع كثيرة من القرآن الكريم منها: قال الله تعالى: (مِثْلُ ذَأْبٍ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَنُوحٌ وَآلِهِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ) (٦٢)، وقال تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (٦٣)، فالشاهد في قوله: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)، وقال تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (٦٤)، وقال: (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا) (٦٥)، وقال: (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) (٦٦).

فقال الشيخ أبو عبد الله: «إنّ الله تعالى أخبر من خلال خطابه القرآنية التي ذكرناها أنّه لا يريد بعباده العسر، بل يريد بهم اليسر، ويريد التخفيف عنهم، ولا يريد التثقيل عليهم، وكتاب الله تعالى شاهد بضد ما ذهب إليه الضالون المفترون على الله الكذب، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً» (٦٧).

وكذلك ما جاء في القرآن الكريم من آيات بينات كقوله تعالى: (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَمَّا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) (٦٨)، فإن من يريد أن ينعم الله عليه، ويثيبه جزاء إحسانه يشرح صدره للإسلام، ويسر له أعمال طاعته، والهداية في هذا الموضع هي النعيم. وقال تعالى فيما أخبر به أهل الجنة: (وَنَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تَتْلُوا الْجَنَّةَ أَوْرَثُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (٦٩)، فالشاهد في قوله (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا)، أي أن الله تبارك وتعالى أنعم علينا بنعمه وأثاب علينا مثابته نتيجة لأعمالنا الصالحة، وكذلك عندما ذكر الله تبارك وتعالى الضلال في الآية الكريمة، إذ قال: (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسْوَغٍ) (٧٠)، فسمي الله تعالى العذاب ضلالاً والنعيم هداية، وأصل ذلك أن الضلال، هو الهلاك والهداية هي النجاح (٧١).

المسألة العاشرة: القضاء والقدر:

قال الشيخ أبو جعفر في اعتقاده بالنسبة للقضاء والقدر ذكر عدت أقوال منها عن الإمام الصادق (عليه السلام). حينما قال الإمام لزرارة عندما سأله، يا سيدي ما تقول في القضاء والقدر قال: «أقول إن الله تعالى إذا جمع العباد يوم القيامة سألمهم عما قضى عليهم» (٧٢).

فصلية مُحَكِّمَةٌ تُعْنَى بِالْبَحْثِ وَالدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

وكذلك ذكر قول الإمام علي (عليه السلام): إِنَّ الكلام في القدر كلام منهى عنه كما قال لرجل قد سأله عن القدر، فقال: (بحر عميق فلا تلجه).

ثم سأله ثانية فقال: (طريق مظلم فلا تسلكه)، ثم سأله ثالثة فقال: (سر الله فلا تتكلفه) (٧٣).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): في القدر: «ألا إِنَّ القدر سر من سر الله، وستر من ستر الله، وحرز من حرز الله، مرفوع في حجاب الله، مطوي عن خلق الله، محتوم بخاتم الله، سابق في علم الله، وضع الله عن العباد علمه، ورفع فوق شهادتهم، لأنهم لا ينالونه بحقيقته الربانية، ولا بقدرته الصمدانية، ولا بعظمته النورانية، ولا بعزته الوحداية، لأنه بحر زاخر موج خالص لله تعالى، عمقه ما بين السماء والأرض، عرضه ما بين المشرق والمغرب، أسود كالليل الدامس، كثير الحيات والحيتان، يعلو مرة ويسفل أخرى، في قعره شمس تضيئ لا ينبغي أن يطلع إليها إلا الواحد الفرد، فمن تطلع عليها، فقد ضاد الله في حكمه، ونازعه في سلطانه، وكشف عن سره وستره، وباء بغضب من الله، ومأواه جهنم وبئس المصير» (٧٤).

وكذلك روي عن الإمام علي (عليه السلام): عدل من عند حائط مائل إلى مكان آخر، ف قيل له: يا أمير المؤمنين، نفر من قضاء الله؟ فقال (عليه السلام): (أفر من قضاء الله إلى قدر الله) (٧٥).

وكذلك عندما سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن الرقي، هل تدفع من القدر شيئا؟ فقال: (هي من القدر) (٧٦). أما الشيخ أبو عبد الله فعندما تحت بخصوص هذه المسألة شرح، ووضح معنى القضاء والقدر معلقاً على كلام الشيخ البو جعفر أنه عندما تحدث عن القضاء والقدر ذكر شواهد شواذ يعرفها العلماء واكتفى بها، ولم يقل قولاً موضعاً المعنى من القضاء والقدر، وكان ينبغي له إذا لم يكن يعرف معنى القضاء والقدر ان يهمل الكلام ويتركه وقسم الشيخ أبو عبد الله القضاء على أربعة أقسام (٧٧).

أولها: الخلق: فهذا يعني القضاء في معنى الخلق فقوله تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) (٧٨)، يعني خلق الله (عز وجل). سبع سموات في يومين .

والثاني: الأمر: شاهد القضاء في معنى الأمر فقوله تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِنَّمَا يُبَلِّغَنَّ عَنْكَ الْكِبَرَ أَخَذَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمْرٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) (٧٩)، يريد أمر ربك.

والثالث: الاعلام : شاهد القضاء في الاعلام فقوله تعالى: (وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا) (٨٠)، يعني أعلمناهم ذلك وأخبرناهم به قبل كونه.

والرابع: القضاء بالفصل بالحكم: وشاهد القضاء بالفصل بالحكم بين الخلق فقوله تعالى: (وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ ۖ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (٨١)، يعني يفصل بالحكم، بالحق بين الخلق وقوله: (وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۖ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (٨٢)، يريد وحكم بينهم بالحق، وفصل بينهم بالحق.

كما وذكر الشيخ أبو عبد الله «أن من الممكن أن يكون وجهاً خامساً للقضاء وهو الفراغ من الأمر، واستشهد على ذلك بقول يوسف (عليه السلام): (يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ۚ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ) (٨٣)، يعني فرغ منه، وهذا يرجع إلى معنى الخلق، وإذا ثبت ما ذكرناه في أوجه القضاء بطل قول الجبرة أن الله تعالى قضى بالمعصية على خلقه، لأنه لا يخلو إما أن يكونوا يريدون به أن الله خلق العصيان في خلقه، فكان يجب أن يقولوا قضى في خلقه بالعصيان، ولا يقولوا قضى عليهم، لأن الخلق فيهم لا عليهم، مع أن الله تعالى قد أكذب من زعم أنه خلق المعاصي لقوله سبحانه: (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ) (٨٤)، ففي عن خلقه القبح وأوجب له الحسن، والمعاصي قبائح بالاتفاق، ولا وجه لقولهم قضى بالمعاصي على معنى أنه أمر بها، لأنه تعالى قد أكذب مدعي ذلك بقوله: (وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَاتِنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۚ قُلْ إِنْ أَلَّ اللَّهُ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ

العدد ٤٨



السنة ١٧



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقروانية

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨

العدد ٤٨

السنة ١٧

١٣٥

«تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (٨٥)، ولا معنى لقول من زعم أنه قضى بالعامي على معنى أنه أعلم الخلق بما إذا كان الخلق لا يعلمون أنهم في المستقبل يطيعون، أو يعصون، ولا يحيطون علماً بما يكون منهم في المستقبل على التفصيل، ولا وجه لقولهم إنه قضى بالذنوب على معنى أنه حكم بما بين العباد، لأن أحكامه تعالى حق والمعاصي منه ولا لذلك فائدة وهو لغو بالاتفاق، فبطل قول من زعم أن الله تعالى يقضي بالمعاصي والقبائح» (٨٦).

لذلك فإن اعتقاد الشيخ أبو عبد الله بالقضاء والقدر هو: «أن الله تبارك وتعالى في خلقه قضاء وفي أفعال خلقه أيضاً قضاء، ويكون بذلك ويكون المراد بذلك أنه قد قضى في أفعالهم الحسنة بالأمر بما، وفي أفعالهم القبيحة بالنهي عنها، وفي أنفسهم بالخلق لها، وفيما فعله فيهم بالإيجاد له، والقدر منه سبحانه فيما فعله إيقاعه في حقه وموضعه، وفي أفعال عباده ما قضاه فيها من الأمر والنهي والثواب والعقاب، لأن ذلك كله واقع موقعه، موضوع في مكانه لم يقع عبثاً، ولم يصنع باطلاً، فإذا فسر القضاء في أفعال الله تعالى، والقدر بما شرحناه زالت الشبهة منه، وثبتت الحجة به، ووضح الحق فيه لذوي العقول، ولم يلحقه فساد ولا إخلال» (٨٧).

المسألة الحادية عشر: الفطرة والهداية :

قال الشيخ أبو جعفر مبيناً مسألة الفطرة والهداية هو «إن الله تعالى فطر الناس جميعاً على التوحيد واستشهد بذلك بشواهد عديدة منها قوله تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (٨٨).

وقال الصادق (عليه السلام) في قول الله تعالى: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (٨٩)، شارحاً قوله بأنه يقول: حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه، وقال في قوله تعالى: (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) (٩٠)، وتعني تلك هي إن الله (عز وجل) بين لها ما تأتي وما تترك، وقال في قوله تعالى: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) (٩١)، قال عرفناه إما آخذاً وإما تاركاً، وفي قوله تعالى: (وَأَمَّا نُمُودُ فَبِهِدْيَانَهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (٩٢)، قال : وهم يعرفون (٩٣).

وكان تفسير الشيخ أبو عبد الله أنه قال: «إن الشيخ أبو جعفر ذكر معنى الفطرة في قوله تعالى واورد الحديث على وجهه فقط، ولكن لم يذكر الفائدة وفائدته أن (سبحانه وتعالى) فطر الخلق، أي ابتدائهم بالحدوث، والفطرة هي الخلق، ومعنى قول الإمام الصادق (عليه السلام). فطر الله الخلق على التوحيد أي على أن يوحدوه، وليس لأنه يريد التوحيد منهم، ولو كان الأمر كذلك ما كان لمخلوق إلا أن يكون موحداً في وجودنا، ومن لا يوحد الله تعالى دليل على أنه لم يخلق التوحيد في الخلق بل خلقهم لكي يكتسبوا التوحيد (٩٤).

المسألة الثانية عشر : شهر رمضان لا ينقص ثلاثون يوماً:

عن أبو جعفر الشيخ الصدوق شيخ الطائفة عالم مدرسة (قُم) في احتساب الأشهر قال أن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثون يوماً استناداً إلى «حدثنا محمد بن علي بابويه ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: قلت للرضا (عليه السلام): هل يكون شهر رمضان تسعة وعشرين يوماً؟ فقال: إن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوماً» (٩٥). بينما بعد وهلة من الزمن نرى الشيخ المفيد أبو عبد الله أنه قد عارض وضرب هذه الرواية ونرى ذلك عندما نقل عنه السيد الخوئي (رضوان الله عليه) في معجمه، إذ قال عن أبو عبد الله المفيد عندما سُئل عن شهر رمضان لا ينقص يوماً، قال: «هذا حديث شاذ نادر غير معتمد عليه، في طريقه محمد بن سنان، وهو مطعون فيه، لا تختلف الصحابة في تهمة وضعفه، وما كان هذا سبيله لم يعمل عليه في الدين» (٩٦).

قال الشيخ المفيد: «وأما ما تعلق به أصحاب العدد من أن شهر رمضان لا يكون أقل من ثلاثين يوماً، فهي أحاديث شاذة قد طعن نقله الآثار من الشيعة في سندها، وهي مثبتة في كتب الصيام، في أبواب النواذر، والنواذر هي التي لا عمل عليها» (٩٧).

فصلية مُحَكِّمَةٌ تُعْنَى بِالْبَحْثِ وَالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَالْقُرْآنِيَّةِ العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

وقال أيضاً: «عن الحسن بن الحسين بن ابان، عن أبي احمد عمر بن الربيع، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، في حديث قال: قلت: أ رأيت إن كان الشهر تسعة وعشرين يوماً، اقضي ذلك اليوم؟ قال: لا، إلا أن يشهد عدول أنهم رأوه، فإن شهدوا فاقض ذلك اليوم» (٩٨).

وبهذا عمل الشيخ المفيد على إبطال رواية الحسبة، وسار على رواية الرؤية، وهذا ما وصل إلينا وُسِرنا عليه .

المسألة الثالثة عشر: سهو النبي (صلى الله عليه وآله):

قال الشيخ أبو جعفر: «إن الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي (صلى الله عليه وآله)، ويقولون: لو جاز أن يسهو (صلى الله عليه وآله). في الصلاة لجاز أن يسهو في التبليغ لأن الصلاة عليه فريضة، كما أن التبليغ عليه فريضة، وهذا لا يلزمنا، وذلك لأن جميع الأحوال المشتركة يقع على النبي (صلى الله عليه وآله). فيها ما يقع على غيره، وهو متعبد بالصلاة كغيره ممن ليس بنبي، وليس كل من سواه بنبي، فالحالة التي اختص بها هي النبوة والتبليغ من شرائطها، ولا يجوز أن يقع عليه في التبليغ ما يقع عليه في الصلاة، لأنها عبادة مخصوصة والصلاة عبادة مشتركة، وبما ثبتت له العبودية وبإثبات النوم له عن خدمة ربه (عز وجل). من غير إرادة له وقصد منه إليه نفي الربوبية عنه، لأن الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله الحي القيوم، وليس سهو النبي (صلى الله عليه وآله)، كسهونا لأن سهوه من الله (عز وجل)، وإنما أسهأه ليعلم أنه بشر مخلوق، فلا يتخذ رباً معبوداً دونه، وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهوا، وسهونا من الشيطان، وليس للشيطان على النبي (صلى الله عليه وآله)، والأئمة (صلوات الله عليهم)، سلطان إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون» (٩٩)، واستندوا بذلك إلى «وكان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد يقول: أول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي (صلى الله عليه وآله)، ولو جاز أن ترد الأخبار الواردة في هذا المعنى لجاز أن ترد جميع الأخبار وفي ردّها إبطال الدين، والشرعية، وقال الشيخ أبو جعفر الصدوق أنه يحتسب الأجر في تصنيف كتاب منفرد في إثبات سهو النبي والرد على منكريه» (١٠٠).

وقال الشيخ المفيد راداً على هذه الرواية في كتابه عدم سهو النبي «ان الحديث الذي روته الناصبة، والمقلدة من الشيعة، والذي يتضمن أن النبي (عز وجل) سها في صلاته، فسلم في ركعتين ناسياً، فلما نبه على غلظه فيما صنع، أضاف إليها ركعتين، ثم سجد سجدي السهو، هو من أخبار الآحاد التي لا تثمر علماً، ولا توجب عملاً، ومن عمل على شيء منها فعلى الظن يعتمد في عمله بما دون اليقين، وقد نهي الله تعالى عن العمل على الظن في الدين، وحذر من القول فيه بغير علم ويقين» (١٠١)، واستشهد بآيات من القرآن الكريم كقوله تعالى: (إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (١٠٢)، وقال: (وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (١٠٣)، وقال: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (١٠٤)، وقال: (وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) (١٠٥)، وقال: (وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) (١٠٦).

ومن أمثال ذلك في القرآن مما يتضمن الوعيد على القول في دين الله.

المسألة الرابعة عشر: القلم واللوح

يقول الشيخ أبو جعفر: (باب الاعتقاد في اللوح والقلم)، اعتقادنا في اللوح والقلم أنهما ملكان (١٠٧). قال الشيخ المفيد: «اللوح كتاب الله تعالى كتب فيه ما يكون إلى يوم القيامة، وهو قوله تعالى يوضحه: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّاحِحُونَ) (١٠٨)، فاللوح هو الذكر والقلم هو الشيء الذي أحدث الله به الكتابة في اللوح، وجعل اللوح أصلاً ليعرف الملائكة (عليهم السلام) منه ما يكون (من غيب أو وحي)، فإذا أراد الله تعالى أن يطلع الملائكة على غيب له أو يرسلهم إلى الأنبياء (عليهم السلام)، بذلك أمرهم بالاطلاع في اللوح، فحفظوا منه ما يؤدونه إلى من أرسلوا إليه، وعرفوا منه ما يعملون، وقد جاءت بذلك آثار عن النبي (صلى الله عليه وآله)، وعن الأئمة (عليهم السلام)،

العدد ٤٨

البيان
في
الدين

السنة ١٧

١٣٦

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

فأما من ذهب إلى أن اللوح والقلم ملكان؟ فقد أبعد بذلك ونأى به عن الحق، إذ الملائكة لا تسمى ألواحاً، ولا أقلاماً، ولا يعرف في اللغة اسم ملك ولا بشر لوح ولا قلم» (١٠٩).

المسألة الخامسة عشر : الحديثين المختلفين:

قال الشيخ أبو جعفر (١١٠) (باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين) «اعتقادنا في الأخبار الصحيحة عن الأئمة (عليهم السلام)، أنها موافقة لكتاب الله تبارك وتعالى، متفقة المعاني غير مختلفة، لأنها مأخوذة من طريق الوحي عن الله تعالى، ولو كانت من عند غير الله تعالى لكانت مختلفة، ولا يكون اختلاف ظواهر الأخبار إلا لعلل مختلفة.

مثل ما جاء في كافرة الظهار عتق رقبة، وجاء في خبر آخر صيام شهرين متتابعين، وجاء في خبر آخر إطعام ستين مسكيناً، وكلها صحيحة، فالصيام لمن لم يجد العتق، والإطعام لمن لم يستطع الصيام، وقد روي أنه يتصدق بما يطيق، وذلك محمول على من لم يقدر على الإطعام، ومنها ما يقوم كل واحد منها مقام الآخر، مثل ما جاء في كفارة اليمين: (لَا يُوَاحِدُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُوَاحِدُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (١١١)، فإذا ورد في كفارة اليمين ثلاثة أخبار، أحدها بالإطعام، وثانيها بالكسوة، وثالثها بتحرير رقبة، كان ذلك عند الجهال مختلفاً، وليس بمختلف، بل كل واحد من هذه الكفارات تقوم مقام الأخرى، وفي الأخبار ما ورد للثنية . قال الشيخ أبو عبد الله: «لم يوضح أبو جعفر (رحمه الله) عن الطريق التي توصل إلى علم ما يجب العمل عليه مما لا يجب، بل أجمل القول في ذلك إجمالاً مع صدق الحاجة إلى التفصيل، والتفرقة بين ما يلزم، مما لا يلزم، بما يتميز به كل واحد منهما، ويعرف بذلك حق الحديث من باطله، والذي أثبتته أبو جعفر (رحمه الله). من مجمل القول فيه لم يجد نفعاً.

وقال أيضاً: «بانه تحدث على اختلاف الاحاديث وبيان الفرق بين صحيحها، وسقيمها، وحققها من باطلها، ومن يعمل بها، ومن لا يعمل بها، وما تتفق معانيه مع اختلاف ألفاظه، وما خرج مخرج الثنية في الفتيا، وما الظاهر منه كالباطن في مواضع من كتبنا وأمالينا، وبيننا ذلك بياناً يرفع الإشكال فيه لمن تأمل، فمن أراد معرفة هذا الباب فليرجع إلى كتابنا المعروف بالتمهيد، وإلى كتاب مصابيح النور، وأجوبة مسائل أصحابنا من الآفاق، يجد ذلك على ما ذكرناه» (١١٢).

وقد جاء عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام). ألفاظ مختلفة ولكن في معاني مخصوصة فمنها ما تتلائم معانيه وأن اختلفت ألفاظه، فيكون العمل بها على وجه القبول لوجود النذب والإيجاب والعموم وان وجد إشكال فيها فتأخذ على باب المداراة والتقية وكل من ذلك مقترن بدليله، وقال أما المكذوب من الأحاديث فلا ينتشر بكثرة الأسانيد الصحيحة على الأئمة (عليهم السلام)، ولا تكثر الرواية عنه، كالحديث المعمول به، بل يوجد نوع من الترجيح بين الحديثين، وإذا وجدنا حديث مأخوذ به فهذا دليل على الصحة في ظاهره وباطنه، أما دون ذلك فلا يعمل به ويعامل بتقيه خشية الوقوع في الكذب (١١٣).

المسألة السادسة عشر : الاعتقاد بالكرسي:

قال الشيخ أبو جعفر الصدوق (رحمه الله): «اعتقادنا في الكرسي أنه دعاء جميع الخلق من العرش والسموات والأرض وكل شيء خلق الله تعالى في الكرسي، والوجه الآخر له بأن الكرسي هو العلم» (١١٤).

سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن قوله: (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) (١١٥)، «قال علمه، وأيضاً عن أبي عبد الله أن العرش هو العلم الذي لا يقدر أحد قدره» (١١٦)، وبهذا كان تفسير الشيخ الصدوق (للكرسي) . وكان تفسير الشيخ أبو عبد الله المفيد يختلف عنه وقال: «إنَّ العرش في اللُّغة هو الملك وذكر قول الشاعر :

إذا ما بنو مروان ثَلَّتْ عُروشهم وأودت كما أودت أياد وحمير

والمفهوم من ذلك أنَّ بنو مروان هلك ملكهم وبادوا، وقال تعالى: (إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨

العدد ٤٨

السنة ١٧

١٣٨

عَظِيمٌ (١١٧). أي لها مُلك عظيم، فعرش الله تعالى هو ملكه واستواؤه على العرش هو استيلاؤه على الملك، والعرب تصف الاستيلاء بالاستواء» (١١٨).

المسألة السابعة عشر : الاعتقاد في العصمة

قال الشيخ أبو جعفر الصدوق (رحمه الله): «يعتقد أن الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أنهم معصومون وأن الله تعالى خصهم بالعصمة، وأنهم يفعلون ما يؤمرون ولا مجال للذنوب لديهم، لا صغيراً ولا كبيراً، ومن نفي العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم، ويعتقد فيهم أنهم موصوفون بالكمال والتمام، والعلم من أوائل الأمور إلى أواخرها ولا يوصفون بالنقص ولا العصيان» (١١٩).

قال الشيخ المفيد (رحمه الله) العصمة من الله تعالى هي العصمة لطف يفعلها الله تعالى بالملكف، إذ يمتنع منه وقوع المعصية، وترك الطاعة مع قدرته عليهما (١٢٠).

وأن العصمة هي توفيق ولطف من الله والاعتصام من الحجاج بما عن الذنوب والغلط في دين الله تعالى، والعصمة تفضل من الله تعالى، ولا تكون مانعة للقدرة وأن الاعتصام هو فعل المعتصم، وليس كل الخلق معصومون فقط الصفوة والأخيار الذين أصطفاهم الله (عز وجل) على العالمين، والذين خصهم الله تعالى في كتابه الكريم في مواضع كثيرة منها قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) (١٢١)، وقوله تعالى: (وَلَقَدْ اخْتَرْنَا لَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ) (١٢٢)، وقوله تعالى: (وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ) (١٢٣).

وقال أيضاً أن الانبياء والأئمة (عليهم السلام) من بعدهم معصومون في حال نبوتهم وإمامتهم من الكبائر والصغائر، والعقل يجوز عليهم ترك مندوب الله على غير التعمد للتقصير والعصيان، ولا يجوز عليهم ترك مفترض إلا أن نبينا (صلى الله عليه وآله)، والأئمة (عليهم السلام) من بعده كانوا سالمين من ترك المندوب، والمفترض قبل حال إمامتهم وبعدها.

أما ما وصفه الشيخ أبو جعفر فيما يخص الكمال فإن الوصف لهم بالكمال في كل أحوالهم، فإن المقطوع به كمالهم في جميع أحوالهم التي كانوا فيها حجاجاً لله تعالى على خلقه، وقد جاء الخبر بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) من ذريته كانوا حجاجاً لله تعالى منذ أكمل عقولهم إلى أن قبضهم، ولم يكن لهم قبل أحوال التكليف أحوال نقص وجهل، فإنهم يجرون مجرى عيسى ويحيى (عليهما السلام) في حصول الكمال لهم مع صغر السن وقبل بلوغ الحلم، وهذا أمر تجوزه العقول ولا تنكره، وليس إلى تكذيب الأخبار سبيل، والوجه أن نقطع على كمالهم (عليهم السلام) في العلم والعصمة في أحوال النبوة والإمامة، ونتوقف فيما قبل ذلك، وهل كانت أحوال نبوة وإمامة أم لا، ونقطع على أن العصمة لازمة لهم منذ أكمل الله عقولهم إلى أن قبضهم (عليهم السلام) (١٢٤).

المسألة الثامنة عشر : الاعتقاد في نفي الغلو والتفويض

قال الشيخ أبو جعفر: «اعتقادنا في الغلاة والمفوضة أنهم كفار بالله تعالى، وأنهم أشركوا من اليهود والنصارى والمجوس، ومن جميع أهل البدع والأهواء المضلة» (١٢٥).

قال تعالى: (مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ) (١٢٦)، وقال الله تعالى: (لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ) (١٢٧).

فمن خلال النص الصريح للشيخ الصدوق أنه شمل بكلامه الجميع من الغلاة والمفوضة أنهم كفار بالله تعالى خصوصاً وأنه قد عد الكثير من الشيوخ الكبار سواء القميين أو غيرهم أنهم غلاة مفوضة ومنهم ما ذكرناه صاحب ثلثي روايات الكافي (سهل بن زياد الآدمي)، ولم يكتفي بعده غال كذاب بل قام بطرده من قم أيضاً.

وقد أشار إلى ذلك ما قاله الشيخ المفيد (رحمه الله): «فأما نص أبي جعفر (رحمه الله) بالغلو على من نسب مشايخ القميين وعلمائهم إلى التقصير، فليس نسبة هؤلاء القوم إلى التقصير علامة على غلو الناس، إذ في جملة المشار إليهم بالشيخوخة

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

والعلم من كان مقصراً، وإنما يجب الحكم بالغلو على من نسب الحقين إلى التقصير، سواء كانوا من أهل قم أم غيرها من البلاد وسائر الناس (١٢٨).

وذكر حكاية ظاهرة عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد (رحمه الله) لم نجد لها دافعاً في التقصير، وهي ما حكي عنه أنه قال: أول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي (صلب) والإمام (عليه السلام) (١٢٩)، فإن صحَّت هذه الحكاية عنه فهو مقصر مع أنه من علماء القميين ومشيختهم (١٣٠)، وقال أيضاً: «وقد وجدنا جماعة وردوا إلينا من قم يقصرون تقصيراً ظاهراً في الدين، وينزلون الأئمة (عليهم السلام) عن مراتبهم، ويزعمون أنهم كانوا لا يعرفون كثيراً من الأحكام الدينية حتى ينكت في قلوبهم، ورأينا من يقول إنهم كانوا يلتجئون في حكم الشريعة إلى الرأي والظنون، ويدعون مع ذلك أنهم من العلماء، وهذا هو التقصير الذي لا شبهة فيه، ويكفي في علامة الغلو نفي القائل به عن الأئمة سمات الحدوث وحكمه لهم بالإلهية والقدم، إذ قالوا بما يقتضي ذلك من خلق أعيان الأجسام واختراع الجواهر وما ليس بمقدور العباد من الأعراض، ولا يحتاج مع ذلك إلى الحكم عليهم وتحقيق أمرهم بما جعله أبو جعفر سمة للغلو على كل حال» (١٣١).

المسألة التاسع عشر: الاعتقاد في التقية

قال الشيخ الصدوق (رحمه الله): «اعتقادنا في التقية أمَّا واجبة، من تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة» (١٣٢). وقيل للإمام جعفر بن محمد الصادق (عليها السلام): يا ابن رسول الله، إنَّا نرى في المسجد رجالاً يعلن بسب أعدائكم ويسميهم، فقال: (ما له لعنه الله يعرض بنا) (١٣٣).

وقال الله تعالى: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) (١٣٤)، قال الصادق (عليه السلام) في تفسير هذه الآية: (لا تسبوهم فإنهم يسبون عليكم)، وقال (عليه السلام): (من سب ولي الله فقد سب الله) (١٣٥). وقال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): (من سبك - يا علي - فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله تعالى) (١٣٦)، والتقية واجبة لا يجوز رفعها إلى أن يخرج القائم (عليه السلام عليه السلام)، فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله ودين الإمامية وخالف الله ورسوله والأئمة (عليهم السلام)، وسئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) (١٣٧) قال: (أعلمكم بالتقية) (١٣٨).

وقد خالف الشيخ المفيد الشيخ الصدوق في قوله في أنَّ التقية واجبة في كل المواضع، وقال أن التقية يسقط فرضها في مواضع.

قال الشيخ المفيد: «التقية: كتمان الحق وستر الاعتقاد فيه ومكاتمة المخالفين وترك مظاهرتهم بما يعقب ضرراً في الدين أو الدنيا، وفرض ذلك إذا علم بالضرورة، أو قوي في الظن، فمتى لم يعلم ضرراً بإظهار الحق ولا قوي في الظن ذلك لم يجب فرض التقية. وقد أمر الصادقون (عليهم السلام) جماعة من أشياعهم بالكف والإمساك عن إظهار الحق، والمباطنة والستر له عن أعداء الدين، والمظاهرة لهم بما يزيل الريب عنهم في خلافهم. وكان ذلك هو الأصلح لهم، وأمروا طائفة أخرى من شيعتهم بمكاتمة الخصوم ومظاهرتهم ودعائهم إلى الحق، لعلمهم بأنه لا ضرر عليهم في ذلك، فالتقية تجب بحسب ما ذكرناه، ويسقط فرضها في مواضع أخرى - على ما قدمناه - وأن أبو جعفر لم يفصل القول على ما قدمناه - على ما بيناه - وقضى بما أطلقه فيه من غير تقية على نفسه لتضييع الغرض في التقية، وحكم بترك الواجب في معناها، إذ قد كشف نفسه فيما اعتقده من الحق بمجالسه المشهورة ومقاماته التي كانت معروفة، وتصنيفاته التي سارت في الآفاق، ولم يشعر بمناقضته بين أقواله وأفعاله، ولو وضع القول في التقية موضعه، وقيد من لفظه فيه ما أطلقه لسلم من المناقضة، وتبين للمسترشدين حقيقة الأمر فيها، ولم يرتج عليهم باجها، ويشكل بما ورد فيها معناها، لكنه على مذهب أصحاب الحديث في العمل على ظواهر الألفاظ، والعدول عن طريق الاعتبار. وهذا رأي يضر صاحبه في دينه، ويمنعه المقام عليه عن الاستبصار» (١٣٩).

الهوامش:

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨

الافتتاحية

السنة ١٧

١٤٠

- (١) الكافي، الشيخ الكليني، ١: ٣٠.
- (٢) رجال البرقي، البرقي، أبي جعفر احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن خالد البرقي، الموضوع الرجال، منشورات جامعة طهران: ٣/١.
- (٣) المصدر نفسه.
- (٤) تاريخ الكوفة - السيد البرقي، السيد حسين بن السيد احمد البرقي النجفي، تحقيق: ماجد احمد العطية، استداركات السيد محمد صادق آل بحر العلوم، ط ١، ١٤٢٤ هـ: ٤٦٦.
- (٥) ينظر: بحار الأنوار، المجلسي: ٢١٨/٥٧.
- (٦) سورة القلم، الآية: ٤٢.
- (٧) ينظر: اعتقادات الإمامية، للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ) تحقيق: عصام عبد السيد دار المفيد طباعة - نشر، توزيع، ط ٢، ١٤١٤ هـ: ٢٣.
- (٨) تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد، تصحيح اعتقادات الإمامية، الإمام الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم أبي عبد الله العكبري، البغدادي (٣٣٦ - ٤١٣ هـ) تحقيق: حسين درگاهي: ٢٨-٢٩.
- (٩) سورة الذاريات، الآية: ٤٧.
- (١٠) سورة المائدة، الآية: ٦٤.
- (١١) سورة ص، الآية: ١٧.
- (١٢) اعتقادات الإمامية، الشيخ الصدوق: ٢٣.
- (١٣) لسان العرب ابن منظور - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري.
- (١٤) ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد: ٣٠.
- (١٥) سورة الحجر، الآية: ٢٩.
- (١٦) ينظر: اعتقادات الإمامية، الشيخ الصدوق: ٢٣.
- (١٧) ينظر: تصحيح الاعتقادات، الشيخ المفيد: ٣١-٣٢.
- (١٨) سورة ص، الآية: ٧٥.
- (١٩) ينظر: اعتقادات الإمامية، الشيخ الصدوق: ٢٣-٢٤.
- (٢٠) سورة الزمر، الآية: ٦٧.
- (٢١) سورة الفجر، الآية: ٢٢.
- (٢٢) ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد: ٢٣.
- (٢٣) سورة ص، الآية: ٧٥.
- (٢٤) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.
- (٢٥) سورة الحج، الآية: ١٠.
- (٢٦) تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد: ٣٤.
- (٢٧) سورة التوبة، الآية: ٦٧.
- (٢٨) سورة الحشر، الآية: ٥٩.
- (٢٩) ينظر: الاعتقادات، الشيخ الصدوق: ٢٥.
- (٣٠) سورة البقرة، الآية: ١٠٥.
- (٣١) سورة آل عمران، الآية: ٥٤.
- (٣٢) سورة النساء، الآية: ١٤٢.
- (٣٣) سورة البقرة، الآية: ١٥.
- (٣٤) ينظر: الاعتقادات، الشيخ الصدوق: ٢٦.
- (٣٥) سورة النساء، الآية: ١٠.
- (٣٦) ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد: ٣٧.
- (٣٧) اعتقادات الإمامية، الشيخ الصدوق: ٢٧.
- (٣٨) ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية: ٤١.
- (٣٩) ينظر: المصدر نفسه: ٤١.
- (٤٠) ينظر: المصدر نفسه: ٤١.
- (٤١) ينظر: اعتقادات الإمامية، الشيخ الصدوق: ٢٩.
- (٤٢) تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد: ٤٢، وبحار الانوار، المجلسي: ٢٠/٥.

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨

الاستاذ

السنة ١٧

١٤١

- (٤٣) سورة التوبة، الآية: ٣.
- (٤٤) سورة السجدة، الآية: ٧.
- (٤٥) سورة الملوك، الآية: ٣.
- (٤٦) ينظر: بحار الانوار، المجلسي: ٢٠/٥.
- (٤٧) اعتقادات الإمامية، الشيخ الصدوق: ٢٩.
- (٤٨) ينظر: الكافي، الشيخ الكليني: ١٦٠/١.
- (٤٩) ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد: ٤٧.
- (٥٠) هم المانوية وكان المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في أيام قباد وزعم أن الأموال والحرم مشتركة أظهر كتابا سماه زندا وهو كتاب الجوس الذي جاء به زردشت الذي يزعمون أنه نبي فنسب أصحاب مزدك إلى زند وأعربت الكلمة فقييل: زنديق، وقيل: هذه الكلمة معرب زن دين يعني من كان دينه دين المرأة في الضعف وهو ضعيف، شرح أصول الكافي، مولي محمد صالح المازندراني: ٦/٣.
- (٥١) ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد: ٤٧.
- (٥٢) التوحيد، الشيخ الصدوق، صححه وعلق عليه المحقق البارع السيد هاشم الحسيني الطهراني منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، ٣٣٩.
- (٥٣) سورة القصص، الآية: ٥٦.
- (٥٤) سورة الإنسان، الآية: ٣٠.
- (٥٥) سورة يونس، الآية: ٩٩ - ١٠٠.
- (٥٦) سورة آل عمران، الآية: ١٤٥.
- (٥٧) اعتقادات الإمامية، الشيخ الصدوق: ٣٣.
- (٥٨) المصدر نفسه، الشيخ الصدوق: ٣١.
- (٥٩) سورة الانبياء، الآية: ٦٩.
- (٦٠) اعتقادات الإمامية، الشيخ الصدوق: ٣٢.
- (٦١) تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد:
- (٦٢) سورة المؤمنون، الآية: ٣١.
- (٦٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.
- (٦٤) سورة النساء، الآية: ٢٦.
- (٦٥) سورة النساء، الآية: ٢٧.
- (٦٦) سورة النساء، الآية: ٢٨.
- (٦٧) ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية: ٥١.
- (٦٨) سورة الانعام، الآية: ١٢٥.
- (٦٩) سورة الاعراف، الآية: ٤٣.
- (٧٠) سورة القمر، الآية: ٤٧.
- (٧١) ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد: ٥١.
- (٧٢) التوحيد، الشيخ الصدوق: ٣٥٦.
- (٧٣) ينظر: المصدر نفسه: ٣٥٦.
- (٧٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣٨٣.
- (٧٥) ينظر: المصدر نفسه: ٣٦٩.
- (٧٦) المصدر نفسه: ٣٨٢.
- (٧٧) ينظر تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد، ٥٤.
- (٧٨) سورة فصلت، الآية: ١٢.
- (٧٩) سورة الإسراء، الآية: ٢٣.
- (٨٠) سورة الإسراء، الآية: ٤.
- (٨١) سورة غافر، الآية: ٢٠.
- (٨٢) سورة الزمر، الآية: ٧٥.
- (٨٣) سورة يوسف، الآية: ٤١.

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨

العدد ٤٨

السنة ١٧

١٤٢

- (٨٤) سورة السجدة، الآية : ٧ .
- (٨٥) سورة الاعراف، الآية : ٢٨ .
- (٨٦) تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد: ٥٦ .
- (٨٧) المصدر نفسه: ٥٦ .
- (٨٨) سورة الروم، الآية : ٣٠ .
- (٨٩) سورة التوبة، الآية : ١١٥ .
- (٩٠) سورة الشمس، الآية : ٨ .
- (٩١) سورة الإنسان، الآية : ٣ .
- (٩٢) سورة فصلت، الآية : ١٧ .
- (٩٣) ينظر: اعتقادات الإمامية، الشيخ الصدوق: ٣٦ .
- (٩٤) ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد: ٦١ .
- (٩٥) الخصال، للشيخ الجليل الأقدم الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة: ٥٣٠ .
- (٩٦) معجم رجال الحديث، السيد الخوئي: ٣١/١ .
- (٩٧) المصدر نفسه: ٦١/١ .
- (٩٨) مستدرک الوسائل، الميرزا النوري: ٤١٧/٧ .
- (٩٩) من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ٣٦٠/١ .
- (١٠٠) المصدر نفسه: ٣٦٠/١ .
- (١٠١) عدم سهو النبي (صلى الله عليه وآله)، الإمام الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان ابن المعلم أبي عبد الله، العكبري، البغدادي (٣٣٦ - ٤١٣ هـ): ٢١ .
- (١٠٢) سورة البقرة، الآية : ١٦٩ .
- (١٠٣) سورة الزخرف، الآية : ٨٦ .
- (١٠٤) سورة الاسراء، الآية : ٣٦ .
- (١٠٥) سورة يونس، الآية : ٣٦ .
- (١٠٦) سورة الأنعام، الآية : ١١٦ .
- (١٠٧) ينظر: الاعتقادات، الشيخ المفيد: ٤٤ .
- (١٠٨) سورة الانبياء، الآية : ١٠٥ .
- (١٠٩) تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد: ٧٤ .
- (١١٠) ينظر: الاعتقادات، الشيخ الصدوق: ١١٧ .
- (١١١) سورة المائدة، الآية : ٨٩ .
- (١١٢) ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد: ١٤٦ .
- (١١٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٤٧ .
- (١١٤) الاعتقادات، الشيخ الصدوق: ٤٤ .
- (١١٥) سورة البقرة، الآية : ٢٥٥ .
- (١١٦) التوحيد، الشيخ الصدوق: ٣٢٧ .
- (١١٧) سورة النمل، الآية : ٢٣ .
- (١١٨) ينظر: تصحيح اعتقادات الامامية، الشيخ المفيد: ٧٥ .
- (١١٩) ينظر: الاعتقادات في دين الامامية، الشيخ الصدوق: ٩٦ .
- (١٢٠) ينظر: النكت الاعتقادية، الشيخ المفيد، النكت الاعتقادية ورسائل أخرى، دار المفيد: ٣٧ .
- (١٢١) سورة الانبياء، الآية : ١٠١ .
- (١٢٢) سورة الدخان، الآية : ٣٢ .
- (١٢٣) سورة ص، الآية : ٤٥ .
- (١٢٤) ينظر: بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ٩٧/١٧ .
- (١٢٥) الاعتقادات في دين الامامية، الشيخ الصدوق: ٩٩ .
- (١٢٦) سورة ال عمران، الآية: ٧٩ .

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨



السنة ١٧

١٤٣

- (١٢٧) سورة النساء ، الآية : ١٧٩ .
- (١٢٨) ينظر : تصحيح اعتقادات الامامية ، الشيخ المفيد : ١٣٥ .
- (١٢٩) ينظر : أوائل المقالات ، الإمام الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم أبي عبد الله ، العكبري ، البغدادي (٣٣٦ - ٤١٣ هـ) دار المفيد طباعة للنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، طبعت بموافقة اللجنة الخاصة المشرفة على المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان : ٣٠٤ / ٢٥ .
- (١٣٠) ينظر : تصحيح اعتقادات الامامية ، الشيخ المفيد : ١٣٦ .
- (١٣١) المصدر نفسه : ١٣٦ .
- (١٣٢) الاعتقادات في دين الامامية ، الشيخ الصدوق : ١٠٧ .
- (١٣٣) المصدر نفسه .
- (١٣٤) سورة الانعام ، الآية ، ١٠٨ .
- (١٣٥) بحار الأنوار ، العلامة المجلسي ، ٧١ \ ٢١٧ .
- (١٣٦) عيون أخبار الرضا ، للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (قده) (٣٨١ هـ) ، صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان : ٧٢ / ١ .
- (١٣٧) سورة الحجرات ، الآية : ١٣ .
- (١٣٨) الاعتقادات في دين الامامية ، الشيخ الصدوق : ١٠٨ .
- (١٣٩) تصحيح اعتقادات الإمامية ، الشيخ المفيد : ١٣٨ .

المصادر:

- ١- القرآن الكريم :
- ٢- اعتقادات الإمامية ، للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ) تحقيق : عصام عبد السيد دار المفيد طباعة - نشر ، توزيع ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ
- ٣- أوائل المقالات ، الإمام الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم أبي عبد الله ، العكبري ، البغدادي (٣٣٦ - ٤١٣ هـ) دار المفيد طباعة للنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، طبعت بموافقة اللجنة الخاصة المشرفة على المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان
- ٤- تصحيح اعتقادات الإمامية ، الشيخ المفيد ، تصحيح اعتقادات الإمامية ، الإمام الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم أبي عبد الله العكبري ، البغدادي (٣٣٦ - ٤١٣ هـ) تحقيق : حسين درگاهي
- ٥- التوحيد ، الشيخ الصدوق ، صححه وعلق عليه الخقق البارع السيد هاشم الحسيني الطهراني منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة
- ٦- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار تأليف العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي « قدس الله سره » الجزء الأول مؤسسة الوفاء بيروت - لبنان كافة الحقوق محفوظة ومسجلة الطبعة الثانية المصححة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان - صرب : ١٤٥٧ - هاتف : ٣٨٦٨٦٨
- ٧- النكت الاعتقادية تأليف - الإمام الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان ابن المعلم أبي عبد الله ، العكبري ، البغدادي (٣٣٦ - ٤١٣ هـ) تحقيق - رضا المختاري جميع حقوق الطبع محفوظة الطبعة الثانية ١٤١٤ هجرية - ١٩٩٣ ميلادية طبعت بموافقة اللجنة الخاصة المشرفة على المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد - دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع بيروت . لبنان .
- ٨- الخصال ، للشيخ الجليل الأقدم الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) ، صححه وعلق عليه : علي أكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم المقدسة .
- ٩- تاريخ الكوفة - السيد العراقي ، السيد حسين بن السيد احمد البراقي النجفي ، تحقيق : ماجد احمد العطية ، استدركات السيد محمد صادق ال بحر العلوم ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ
- ١٠- عيون أخبار الرضا ، للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (قده) (٣٨١ هـ) ، صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان
- ١١- عدم سهو النبي () ، الإمام الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان ابن المعلم أبي عبد الله ، العكبري ، البغدادي (٣٣٦ - ٤١٣ هـ)
- ١٢- رجال البرقي ، البرقي ، أبي جعفر احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن خالد البرقي ، الموضوع الرجال ، منشورات جامعة طهران
- ١٣- الأصول من الكافي تأليف ثقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ مع تعليقات ناعمة مأخوذة من عدة شروح صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري نُصِّحَ بمشروعه الشيخ محمد الآخوندي الناشر دار الكتب الإسلامية مرتضى آخوندي تهران - بازار سلطاني الجزء الأول الطبعة الثالثة (١٣٨٨)
- ١٤- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة للإمام الأكبر زعيم الحوزات العلمية السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره الشريف الكتاب الأول ، الطبعة الخامسة طبعة منقحة ومزودة السنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

International standard number

2617 -419x

Electronic classification number

26042

Accreditation number

In the Iraqi Journalists Syndicate

113/ for the year 2005

Website address

Republic of Iraq

Baghdad / Palestine Street

Near the Turkmen Brotherhood Club

National Center for Quranic Sciences

Communications

Journalwalqalam

07707935971

Email:

alwatnywalqalam@gmil.Com

P.O. Box: 33001

العدد ٤٨



السنة ١٧



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

General supervision

Professor Dr Haider Hassan Al-Shammari
Head of the Shiite Endowment Officeeditor

Prof. Dr. Haider Abdel Zahra
managing editor

M.D. Rafi Muhammad Jawad Al-Amiri

Editorial staff

Mr. Dr. Talal Khalifa Salman

A. Dr. Omar Abdullah Najm Al-Din

Prof. Dr. Hazem Tarish Hatem

Prof. Dr. Hamid Jassim Abboud Al-Gharabi

A. M. D. Muhammad Kazem Kamer Al-Rubaie

A. M. Dr. Aqeel Abbas Al-Raikan

A. M. D. Ahmed Hussein Hayal

A. M. D. Qasim Khalif Ammar

A. M. D. Maha Mansour Amer

M.D. Maysoon Hassan Saleh Al-Husseini

Editorial staff from outside Iraq

A. D. Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

Prof. Dr. Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

A. Dr. Imad Ali Abdel Latif Ali

Qatar University/ College of Arts and Sciences

A. Dr. Muhammad Reda Sotouda Nia

Isfahan University/Iran

العدد ٤٨



السنة ١٧

